EUROPEAN UNION

دعم أوروبا للاجئين والبلدان المضيفة لهم

صـندوق الاتـحاد الأوروبـي الاسـتئماني

للاسـتجابة للأزمة السـورية 'مدد'

أدّى النـزاع السـوري إلى نشـوب أكـبر أزمـة إنسـانيّة في التاريـخ المعـاصر. **فقـد سُـجل أكـثر مـن 5.6 ملايـين سـوري كلاجئـين في بلـدان الجـوار** فيـما تدخـل الأزمـة المسـتمرة عامهـا الثامـن. ورغـم انتقـال مئـات آلاف اللاجئـين السـوريين إلى أوروبـا عامـي 2015 و2016، إلا أن العـبء الأكـبر في اسـتضافة اللاجئـين يقـع عـلى عاتـق البلـدان المجـاورة في المنطقـة. فلبنـان (مليـون لاجـئ) والأردن (650,000 لاجـئ) يسـتضيفان أكـبر عـدد في العـالم مـن اللاجئـين المسـجلين بالمقارنـة مـع تعـداد السـكان. ففـي لبنـان، واحـد مـن أصـل كل خمسـة أشـخاص لاجـئ، في حـين تصـل هـذه النسـبة في الأردن إلى واحـدٍ مـن أصـل كل 15 شـخص. هـذا وتسـتضيف تركيـا أكـبر عـدد مـن اللاجئـين في العـالم، حيـث يصـل عددهـم إلى 3.5 ملايـين إنسـان. أمـا العـراق ومـصر، فـما انفـكا يسـتضيفان أعـداداً كبـيرةً مـن اللاجئـين السـوريين إلى جانـب لاجئـين مـن العديـد مـن البلـدان الأخـرى. يقيـم الكثـير مـن هـؤلاء اللاجئـين في البلـدان المضيفـة منـذ عـدة أعـوام ويعانـون لكسـب قـوت يومهـم والبقـاء عـلى قيـد الحيـاة. إذ يـزدادون ضعفـاً ويواجهـون معـدلات عاليـة للغايـة مـن الفقـر.

الصندوق الاستئماني

منـذ أن اسـتحدث الصنـدوق الاسـتئماني الأوروبي اسـتجابةً للأزمـة السـورية 'مـدد' في ديسـمبر/كانون الأول عـام 2014، بـدأت تـزداد مسـاعدات الاتحـاد الأوروبي غـير الطارئـة للاجئـين السـوريين والبلـدان المسـتضيفة لهـم مـن خلالـه. فمـن خـلال إسـهامات وتعهـدات 22 بلـداً عضـواً في الاتحـاد الأوروبي وكذلـك تركيـا، والتـي فاقـت اليـوم أكـثر مـن 160 مليـون يـورو، إضافـةً إلى إسـهامات العديـد مـن مؤسسـات الاتحـاد الأوروبي، **فقـد نجـح الصنـدوق بحشـد مـا مجموعـه 1.6 مليـار يـورو لغايـة اليـوم.**

وقـد وافقـت إدارة الصنـدوق عـلى مشـاريع ضخمـة تركـز عـلى التعليـم، وسـبل العيـش، والصحـة، والدعـم الاجتماعـي الاقتصـادي، والبنـى التحتيـة للميـاه والـصرف الصحـي، لمصلحـة اللاجئـين والمجتمعـات المحليـة، وصلـت في مجموعهـا إلى 1.55 مليـار يـورو، **منهـا مـا يزيـد عـن مليـار يـورو تـم التعاقـد عليهـا في إطـار أكـثر مـن 55 مشرعـاً** مـع شركاء الصنـدوق التنفيذيـين عـلى الأرض لمصلحـة مـا يفـوق مليـوني مسـتفيد.

كيف يعمل الصندوق؟

- **نطاق إقليمي وتركيز على تضافر الجهود** مما يسمح بخطوات يضطلع بها أكثر من بلد وأكثر من شريك.
- **بنـاء الجسـور** في عـالم العمـل الإنسـاني والتنمـوي للحفـاظ عـلى جهـود الاسـتجابة للأزمـة مـن خـلال برامـج طويلـة الأمـد.
- **بنـاء شراكات متينـة** مـن خـلال حوكمـة تـشرك كلاً مـن البلـدان المضيفـة والجهـات المانحـة والـوكالات والمنظـمات غـير الحكوميـة.
- **التكيـف مـع التطـورات في المنطقـة:** صُمـم هـذا الصنـدوق كي يسـتجيب بفاعليـة للأزمـات الجديـدة وحالات النـزوح الجماعـي فـور وقوعهـا، وامتـد عـام 2016 ليشـمل النازحـين داخـل العـراق وكذلـك اللاجئـين في منطقة غـرب البلقان.
- **التغطيـة الواسـعة والكفـاءة:** صمـم الصنـدوق كي يحقـق أعـلى مسـتوى مـن الأثـر الفعـلي عـلى حيـاة المسـتفيدين مـن خـلال مشـاريع كبـيرة ومصاريـف تعامـلات منخفضـة (أقـل مـن 1 بالمئـة).
- **خطـط تطلعيـة:** أداة تمويـل في مرحلـة مـا بعـد الأزمـة لدعـم العـودة الطوعيـة وإعـادة الإعـمار داخل سـوريا، وذلـك بمجـرد البـدء بعمليـة انتقـال سـياسي ثابتة.

الأهداف

الإسـهام في الحفـاظ عـلى الأجيـال مـن الضيـاع مـن خـلال تأمـين تعليـم جيـد للأطفـال اللاجئـين وغيرهـم مـن الفئـات المسـتضعفة مـن المجتمـع المحـلي إضافـةً إلى تأمـين حمايـة مناسـبة دون أن ننـسى مسـاواةً في ذلـك بـين الصبيـان والبنـات.

تقليـل الضغـط عـلى البلـدان المضيفـة للاجئـين مـن خـلال الاسـتثمار في مشـاريع تركـز عـلى سـبل العيـش واللحمـة الاجتماعيـة والصحـة والميـاه والـصرف الصحـي، وكذلـك توفـير الدعـم للاجئـين وأبنـاء المجتمـع المحـلي للحصـول عـلى تدريـب مهنـي وفـرص عمـل.

Updated: December 2018

النتائج

فيما يلي النتائج التي تمخضت عن أول 29 مشروعاً مولها الصندوق:

- **256,350 طفل لاجئ ومن أبناء المجتمع المحلي** حصلوا على فرص أفضل في مجال التعليم عالي الجودة.
- **14,232 لاجئاً وفرداً من المجتمع المحلي** حصلوا على فرص لإكمال التعليم العالي والحصول على تدريب مهني، **كما أن 15,559 آخرين** سيحصلون على فرص خلال الأشهر المقبلة.
- **490,176 شخص ممّن يعيشون في ظروف هشة** حصلوا على خدمات الحماية التي تشمل حملات التوعية والدعم النفسي الاجتماعي وبرامج متخصصة في المهارات الحياتية إضافةً إلى أنشطة نزع الألغام.
- **157,013 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي** استفادوا من تحسين إمكانيات الاعتماد على الذات اقتصادياً وتعزيز فرص تأمين سبل العيش من خلال دورات تدريبية مهنية وتوظيفية ومهارية ودعم للشركات الصغيرة والمتوسطة وتأمين فرص للدخول إلى سوق العمل، علماً أن المشاريع **تستهدف 397,706 آخرين.**
- **442,564 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي** حصلوا على العلاج الطبي والأدوية الأساسية، علماً أن البرامج تستهدف من حيث طاقتها الاستيعابية **الوصول إلى ما مجموعه 1,116,185 شخصاً.**
- **14,058 لاجئ وفرد من أبناء المجتمع المحلي** حصلوا على خدمات المياه والصرف الصحي، بما فيها جلسات التوعية بمياه الشرب والنظافة، علماً أن هذا العدد ينبغي أن يصل إلى **274,241.**

أمثلة عن المشاريع

التعليم والحماية: بالتعاون مع منظمة "إي إف إس إي" ومنظمة إيطاليا أرض الإنسان ومنظمة "طفل الحرب"، يوفر مشروع 'العودة إلى المستقبل' للأطفال اللاجئين السوريين وأبناء المجتمع المحلي الفرصة للحصول على التعليم الرسمي بحيث يمكنهم بدء أو استئناف دوامهم في المدرسة. يسعى المشروع أيضاً إلى إذكاء التوعية بحق الطفل في التعليم وتدريب الكوادر التعليمية في لبنان والأردن.

يهدف المشروع للوصول إلى **98,030 طفلاً و370 من الكوادر التعليمية.** يمول الصندوق الاستئماني الأوروبي 'مدد' المشروع بمبلغ 12 مليون يورو.

الرعاية الصحية: بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوفر هذا المشروع خدمات الرعاية الصحية الأساسية التي من شأنها إنقاذ حياة اللاجئين السوريين في لبنان من خلال آلية لإحالة المرضى تسمح للسوريين بالحصول على خدمات رعاية صحية طارئة ومنقذة للحياة أفضل.

يهدف المشروع **للوصول إلى 140,000 مريض** وهو ممول بمبلغ 15 مليون يورو من قبل الصندوق الاستئماني الأوروبي 'مدد'.

سبل العيش والقدرة على الصمود: من خلال شراكة أوروبية حقيقية تجمع بين مؤسسة التنمية الألمانية و'إكسبرتيز فرانس' والوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي و'كوبيراسيون إسبانيولا'، يحسن مشروع 'قدرة' الاكتفاء الذاتي الاقتصادي للشباب في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحلية في لبنان والأردن والعراق وتركيا.

يهدف المشروع **للوصول إلى 975,000 شاب وشابة** ويتلقى 78 مليون يورو تمويلاً من قبل صندوق 'مدد'.